حديث الرئيس محمد أنور السادات
للتليفزيون الامريكى
والذى اجراه مع وولتر كرونكايت
فى١٥ نوفمبر ١٩٧٧

سؤال : سيدى الرئيس ، هل تريدون حقيقة التوجه الى اسرائيل؟
الرئيس : بالتأكد يا وولتر لقد اعلنت هذا امام اعضاء الكونجرس الذين زارونى اخيراً

سؤال : هل هناك اية شروط يتعين تنفيذها قبل ان يمكنكم الذهاب؟
الرئيس : اننى انتظر الدعوة الصحيحة المناسبة ، ولكننى لن املى شروطاً غير اننى لا أرى أى تشجيع فى الطريقة التى يتجاهل بها بيجين الانسحاب من الأراضى المحتلة المسألة الفلسطينية

سؤال : هل يتعين عليه ان يصدر بيانا حول تلك الامور قبل ان يمكنكم الذهاب الى اسرئيل؟
الرئيس : ان هدفى من الذهاب الى هناك هو ان اضع الكنيست والرأى العام بأسره هناك ، ان اضعهم على الخط الصحيح ولذلك فإننى اذهب لوضع جميع الحقائق هنا فى هذه المنطقة امامهم وعليهم ان يقرروا لانفسهم

سؤال : لقد بدا لى منذ لحظة مضت كما لو تقولون انه طالما ان مستر بيجين لن يصدر بيانا حول الانسحاب وحول المسألة الفلسطينية فإنكم تشعرون بانكم لاتستطيعوا الذهاب الى اسرائيل هل هذا صحيح ؟

www.anwarsadat.org

الرئيس : كلا .. مطلقاً ، اننى اعنى فقط ان الرفض من جانبه انما هو محاولة لفرض او املاء شروط بينما اكون ذاهباً الى هناك لا لإملاء شروط وانما لمناقشة الحقائق المتعلقة بصراعنا هنا

سؤال : لقد سألت عما كنتم تشعرون بان هناك ايه شروط لابد من تحقيقها قبل ان تذهبوا الى اسرائيل نفسها؟
الرئيس : الشرط الوحيد هو اننى اريد مناقشة الموقف باكمله مع اعضاء الكنيست المائه والعشرين واضع الصورة الكاملة وتفاصيل الموقف امامهم من وجهة نظرنا هذا هو الشرط الوحيد

سؤال : وقلتم انكم تنتظرون دعوة رسمية
الرئيس: صحيح دعوة مناسبة قلت دعوة صحيحة مناسبة

سؤال : هذا يعنى ان تصريح مستر بيجين امس لمجموعة من اعضاء البرلمان الفرنسى بانكم مدعوون بهذا الشكل ليس كافيا؟
الرئيس : اننى لم اتلق شيئاً حتى الآن

سؤال : هل ينبغى ان تتلقوا شيئاً مباشرة من مستر بيجين وليس من خلال الصحافة؟
الرئيس : هذا صحيح

سؤال : وكيف سيمكن نقل هذا او توصله يا سيدى طالما انه ليس لكم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل؟
الرئيس: ولماذا لا يتم هذا من خلال اصدقائنا المشتركين الامريكيين

www.anwarsadat.org

سؤال : انا ادرك هذا؟
الرئيس : السفارة الامريكية

سؤال : واذا تلقيتم تلك الدعوة الرسمية فمتى يمكن ان تكونوا مستعدين للذهاب؟
الرئيس : فى الحقيقة اننى اتطلع الى انجاز هذه الزيارة فى اقرب وقت ممكن

سؤال : هل يمكن القول بان هذا يمكن ان يكون فى خلال اسبوع؟
الرئيس : يمكنك ان تقول ذلك

سؤال : حقاً ولكن هل ستقولون ذلك؟
الرئيس : اجل ولم لا وكما قلت .. فى اقرب وقت ممكن

سؤال : وماذا عن زيارة مقبلة من بيجين للقاهرة؟
الرئيس : سوف يتوقف هذا على موقفهم معى هناك

سؤال : هل ستوجهون اليه الدعوة بعد ان تتبينوا موقفهم هناك فى اسرائيل؟
الرئيس : هذا صحيح تماماً

سؤال : والان ٠٠ ماذا عن معارضة بعض زملائكم فى العالم العربي لهذه الزيارة اعتقد انهم قد اعربوا لكم عنها ؟
الرئيس : انك تعرف كما قلت لاعضاء الكونجرس اننى لم اخبر أحداً من زملائى ولم اطلب منهم ان يوافقوا او لا يوافقوا على هذه الزيارة ، لقد شعرت بان مسئوليتى باعتبارى رئيسا لمصر ايضا هى ان اسلك جميع الطرق للوصول الى السلام ومن اجل هذا اتخذت هذا القرار وبالتأكيد فان هناك من هم ضد هذه الزيارة ولكن بقدر ما انا مقتنع بأن هذا هو الطريق الصحيح وان شعبى يؤيدنى فلسوف انجز العمل بأسره

سؤال : سيدى الرئيس انكم ستسافرون غدا الاربعاء الى سوريا للاجتماع بالرئيس الاسد؟

الرئيس :اجل

سؤال : هل سيؤثر موقفه اثناء هذه الزيارة باى شكل على رغبتكم فى الذهاب الى اسرائيل؟

الرئيس : على الاطلاق هذا شئ مختلف كل الاختلاف لان زيارتى للرئيس الاسد تقررت وتحدد موعدها قبل يوم إلقائى لخطاب افتتاح الدورة البرلمانية كما تعرف وليس لها علاقة بزيارتى لاسرائيل

سؤال : لقد قلتم انكم ترغبون فى القاء خطاب فى الكنيست ، البرلمان ، الاسرائيلى؟

الرئيس: هذا صحيح

سؤال : هل تشتركون ايضا فى مناقشات ذات طبيعة سياسية مع رئيس الوزراء بيجين نفسه؟

الرئيس : انك ترى ان هدفى الرئيسى هو مخاطبة الكنيست بل وحتى مناقشته وبعد ذلك من المؤكد انه قد يجرى بعض تبادل للآراء أو نحو ذلك .

سؤال : هل اعرب ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عن اى رأى حول هذه الزيارة؟

الرئيس : لا ، على الاطلاق لأنه كما قلت لك ، ان هذه مبادرتى انا ولم أخبر أحدا بها وانا اسعى لانجازها

سؤال : اذا ما حدث ولم توجه اليكم دعوة رسمية من رئيس الوزراء بيجين فهل ربما يا سيدى الرئيس تحاولان الحفاظ على هذا الحوار حيا بدعوته رسميا للمجئ الى القاهرة

كخطوة أولى؟
الرئيس : كيف يمكنك ان تتخيل أن أدعوه للمجئ الى هنا فى حالة ما اذا هو رفض او توانى اننى لا اطلب السلام بأى ثمن انما احاول فقط أن أبرهن للعالم اجمع اننا نسعى حقاً الى السلام والى درجة اننى مستعد لزيارتهم هناك فى الكنيست واناقش الامر كله معهم فاذا رفضوا فكيف يمكنك ان تتخيل ان ادعوه يا وولتر

سؤال : يمكننى ان اتخيل يا سيدى الرئيس وذلك لانكم قد اتخذتم بالفعل تلك الخطوة الكبيرة بقولكم انكم سوف تطرحون جانبا المسائل الاجرائية فى اهتمامكم نحو السلام الا تستطيعون ايضاً أن تنحوا جانباً تلك المسألة المتعلقة بالكبرياء والبروتوكول ربما من اجل ان تمدوا اليه الاخرى فتوجهوا له الدعوة لزيارة مصر

الرئيس: اننى حقاً لم افكر فى هذا ولكن انطباعى الاول هو اننى لن اكون راغبا اذا هو رفض ولكننى سوف انتظر وارى ما سوف يتطور اليه الموقف

سؤال : اذا مضى كل شئ بشكل ميسور ووصلتكم دعوة رسمية فى اليوم التالى او نحو ذلك من رئيس الوزراء بيجين فهل تذهبون الى اسرائيل؟
الرئيس : اجل .. اجل

سؤال : وتجتمعون ببيجين و بأعضاء الكنيست؟
الرئيس: اجل ..

سؤال : فما هو اقصى ما يمكن ان يتمخض عنه مثل هذا الاجتماع وما هو افضل ما يمكنكم ان تأملوه
الرئيس : اننا نمر بلحظة حاسمة ولم توجد من قبل ابدا لحظة مناسبة فى العالم العربى للوصول الى سلام حقيقى مثل اللحظة القائمة الان اننى اريد ان اطرح الحقائق امامهم

وفى نفس الوقت اريد ان اناقش ما سوف يكون البديل الاخر اذا لم نستطع تحقيق السلام ولسوف يكون البديل مفزعا، صدقنى سيكون مفزعا وعلى ذلك فاننى اريدهم أن يعرفوا الحقائق وبقدر ما يريدون ان يعيشوا فى هذه المنطقة فان عليهم ان يعرفوا الجو الحقيقى هنا ووجهات النظر الاخرى

سؤال : اسمحوا لى ان انتقل الى سؤال اخر ، ظهر مؤخراً فى العناوين الرئيسية بالصحف هنا وعلى نطاق العالم فيما يخص بمنظمة التحرير الفلسطينية اننى لأتساءل عما اذا كان من الممكن ان توضحوا لنا نقطة معينة

الرئيس : حسنا يا وولتر ان الامر على النحو التالى لقد ابلغت اعضاء الكونجرس ان الامر كله، الصراع العربى الاسرائيلى قد بدأ بالمسألة الفلسطينية فاننا نتجه نحو حل سلمى اتفاقية سلمية لاقامة سلام دائم هنا ولذلك فانه دون حل المسألة الفلسطينية فاننا لن نحصل ابدا على السلام الدائم لانها كما قلت لك من قبل انها صلب المشكلة كلها وجوهرها

سؤال : لقد اقترحتم انه ربما كان شخص فلسطينى يعمل الآن نحو حل سلمى ، اتفاقية سلمية لاقامة سلام دائم هنا ولذلك فإنه دون حل المسألة الفلسطينية فاننا لن نحصل ابدا على السلام الدائم لانها كما قلت من قبل انها صلب المشكلة كلها وجوهرها

الرئيس : اجل

سؤال : ومع ذلك فان مدير الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية فى اجتماع وزراء الخارجية العرب فى تونس قال ان الفكرة كلها لا معقولة؟

الرئيس : حسنا لقد حدث ذلك كما ذكرت بل الاكثر من ذلك لقد ابلغت الرئيس كارتر ففى نفس اللحظة التى اتفق فيها عرفات ابلغت الرئيس كارتر بذلك ٠

سؤال : وهل وافق على انها فكرة جيدة؟
الرئيس: اجل ، اجل ، اجل

سؤال : وهل عرض ان يقوم بشئ نحو توسيع الفكرة لكى يجعلها عملية ؟ هل عرض ان يساعد على ان يجعل تلك الفكرة عملية بان يقدم أيه عروض الى اسرائيل والى منظمة التحرير الفلسطينية؟
الرئيس : بالتأكيد بالتأكيد ولكننى قد دهشت حقا حينما قرأت اليوم ان الاسرائيليين يقولون انهم قد يعترضون على بعض الاعضاء الذين قد يكونون بين الوفد العربى الموحد فقل لهم من فضلك نيابه عنى ، انهم اذا قاموا بذلك فإننا سوف نعترض على نصف الوفد الاسرائيلى

سؤال : هل يمكنكم ان تخبرنى هل الاستاذ الجامعى الفلسطينى وهو وليد الخالدى؟
الرئيس : ان احدا لم يعطنى علما حتى هذه اللحظة يا وولتر بهذا الاسم ولكنه واحد من ثلاثة من الاساتذة عندكم

سؤال : هل لديكم فى ذهنكم احد منهم بعينه ام ان أحدا من هؤلاء الاساتذة الثلاثة يمكن اختياره؟
الرئيس : نعم ، نعم

سؤال : لماذا فى اعتقادكم يصف مسئول الاعلام فى منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس الفكرة بانها لا معقولة بينما وافق عليها السيد عرفات؟
الرئيس : انك تعرف اننا معتادون على ذلك فى العالم العربى ولقد أنبأت بذلك ولكننى كما ترانى تماماً

سؤال : اشكركم شكراً جزيلاً يا سيدى الرئيس
الرئيس : شكراً لك يا وولتر وارجو ان تنقل الى اصدقائنا والشعب الامريكى والى الرئيس كارتر امتنانا لما نلقاه من تفهم ومن عون ٠

سؤال : حسنا يا سيدى سأفعل ذلك ٠
الرئيس : اشكرك

سؤال : اسمحوا لى بأن اطرح عليكم سؤالا اخيرا؟
الرئيس : اجل

سؤال : لقد ذكرتم ان هناك ثلاثة اساتذة وفى الحقيقة ان الصحف هنا ذكرت انهم الاستاذ الخالدى والاستاذ هشام صايغ وإبراهيم فهل هؤلاء الثلاثة الذين تفكرون فيهم؟
الرئيس : كلا ان احدهم يدعى الاستاذ ادوارد ، واعتقد انه يعمل فى احدى جامعاتكم هناك فى امريكا ٠

سؤال : انكم لاتعرفون ايهم هو سيدى؟
الرئيس : كلا

سؤال : هل يمكنكم ان تعطونى الاسمين الاخرين؟
الرئيس : لا يمكن ان أتذكر الان يا وولتر

سؤال : ولكنه ليس واحد من هؤلاء الذين ذكرتهم انا؟
الرئيس : كلا بقدر ما أتذكر فإنه ليس واحدا من هؤلاء الذين ذكرتهم انت الان ولكننى اتذكر أستاذاً يدعى ادوارد

www.anwarsadat.org

سؤال : من اين جاءت تلك الاسماء يا سيدى هل اقترحهم السيد عرفات؟

الرئيس : أجل أجل أجل

www.anwarsadat.org